



التوقيت المناسب لتحرير سوق الصرف وشروط نجاحه:

- التوقيت المناسب يتوقف على انجاز بعض الإجراءات الأخرى لإصلاح الاقتصاد.
- يوجد بعض الشروط التي يجب توافرها لضمان نجاح عملية تحرير سوق الصرف.



● تمثل هذه الشروط في:

- * استعمال سياسة صرف سليمة.
- * ضمان حجم كافي من الاحتياطيات الأجنبية.
- * اتباع سياسات اقتصادية كلية ملائمة.
- * توفر مناخ خالي من الاختلالات والتشوهات الاقتصادية.



1.IV - سياسة صرف سليمة:

- * يجب أن يكون سعر الصرف الحقيقي تنافسياً لتجنب التدهور في ميزان المدفوعات وهروب رؤوس الأموال.
- * يعني هذا أن يكون سعر الصرف متسقاً مع توازن ميزان المدفوعات، وإلا ترتب عليه تضخم في العجز وبالتالي ضرر في الموازن الاقتصادية الداخلية.



* إذا تم تقييم سعر الصرف بأعلى من قيمته فسيكون من الصعب تحقيق توازن في الميزان التجاري.

* إذا تم تقييم سعر الصرف بأقل من قيمته فستصبح الواردات مرتفعة الكلفة وستدفع رؤوس الأموال بكثرة مما قد يسبب ارتفاعاً في معدلات التضخم وربما تدهوراً في ميزان المدفوعات.



IV.2- حجم كافي من احتياطات العملات الأجنبية:

* حتى في حالة سعر صرف سليمة، تحتاج الدول التي تعتمد تحرير سوق الصرف إلى كميات كبيرة من العملات الأجنبية لمواجهة ما قد تتعرض له من صدمات غير متوقعة.

* الاحتياطات الأجنبية ضرورية للرفع من مصداقية برامج الإصلاح.

* في حال ضعف الاحتياطات سيبدو الاقتصاد هشاً وعرضة للصدمات وبعث احساساً بعدم الثقة لدى المتعاملين الاقتصاديين.

* إذا استمر هذا الشعور طويلاً قد يفشل برنامج تحرير سعر الصرف.



3.IV- استقرار الاقتصاد الكلي:

* أسهمت حالة عدم استقرار الاقتصاد الكلي في فشل الكثير من برامج تحرير التجارة والصراف.

4.IV- المناخ الاقتصادي العام:

* نجاح جانب من جوانب الإصلاح، بما فيها تحرير سوق الصراف، يقتضي جهوداً مكتملة في جوانب أخرى.



* يقتضي أن يكون للمتعاملين الاقتصاديين القدرة والرغبة في الاستجابة للحوافز السعرية، أي أن يرفع المنتجون من العرض ويخفض المستهلكون من الطلب إثر ارتفاع في السعر. وإذا لم يتم هذا، فإن تحرير التجارة وتحرير سعر الصرف لن يحسن من كفاءة الانتاج والاستثمار.

* هنالك أهمية خاصة للإصلاحات التي تهدف إلى تحسين هيكل الإنتاج من خلال إجراءات تنظيمية مثل حقوق الملكية الفكرية وقوانين الإفلاس وغيرها.



IV.5- السرعة والتوقيت والتسلسل المناسب لتحرير الصرف:

- * ما هو الوقت المناسب لتحرير الصرف؟
- * هل ينبغي أن يكون تحرير الصرف تدريجياً أم دفعة واحدة؟
- * هل أن تحرير الصرف الخاص بعمليات الحساب الجاري يجب أن يسبق تحرير الصرف الخاص بعمليات رأس المال؟
- * إن الإجابة على هذه الأسئلة مهم جداً لأن نجاح برامج تحرير الصرف وتحرير التجارة يتوقف عليها .



- * الوقت المناسب لتحرير الصرف يتوقف أساساً على إمكانية تحقيق الشروط المذكورة أعلاه، إذا توفرت هذه الشروط، تصبح حظوظ البرنامج في النجاح مرتفعة.
- * يجب أن تكسب الحكومة ثقة وموافقة مختلف القطاعات الاقتصادية.
- * أما سرعة تحرير الصرف فهي مرتبطة بتحقيق الشروط أعلاه الذي يتطلب وقتاً ليس بالقصير.



* على هذا الأساس فإن السرعة مبررة إذا كان تحقيق الشروط اللازمة ممكناً في وقت قصير، أما إذا لم يكن ذلك بالإمكان فالتدرج يمثل الخيار الأفضل.

* هنالك بعض الحالات التي تحتاج فيها الدول إلى وقت للتعامل مع الظروف الجديدة واستيعاب التغيرات الحاصلة.

* أما عن تسلسل عمليات تحرير الصرف، فالاعتبارات النظرية والتطبيقية تؤيد ضرورة تحرير قطاع الحساب الجاري قبل تحرير أسواق رأس المال.